

20 - شرح كتاب التوحيد - دورة الشارقة - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اصلی واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبینا محمد وعلیه السلام واصحابه اجمعین.
اما بعد الماضي بدأنا او انتهينا فيه الى باب فضل التوحید وما يکفر من الذنوب - 00:00:00

واخذنا بعض النصوص المتعلقة بهذه الترجمة وبقي شيء من هذه النصوص لم نتناولها وقد وقفنا عند حديث ابی سعید الخدري رضي
الله عنه فنسمع الحديث باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبینا محمد
وعلی - 00:00:30

رحمه الله رضي الله عنه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال قال يا خال موسى يا ربی علمتني شيئاً اذکرك وادعوك به. قال قل يا
لا الله الا الله. قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامتهم - 00:01:01

ان غيري والاراضين السبعة في كفة ولا الله الا الله في كفة مالت بھن لا الله الا الله. رواه والحاکم وصححه وللترمذی وحسنہ عن انس
رضی الله عنہ سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم - 00:01:31

يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تحب لا تشرك في شيئاً لاتیتك بقربها مغفرة. ثم ذكر
المؤلف رحمه الله هذا الحديث - 00:01:51

حديث ابی سعید الخدري رضي الله عنه في هذا الباب العظيم باب فضل التوحید وما يکفر من الذنوب حديث ابی سعید فيه فظل
كلمة التوحید لا الله الا الله وعظم شأنها - 00:02:14

وان هذه الكلمة العظيمة لو وضعت في كفة السماوات السبع والاراضين السبعة وما فيهما من السكان والمخلوقات وضعت في كفة
لمالت بھن لا الله الا الله وهذا فيه دلالۃ على عظم - 00:02:38

فهذه الكلمة وانها اعظم الكلمات واجل الحسنات واعظم الاقوال على الاطلاق. وهي افضل كلمة قالها الانبياء. كما في الحديث
الصحيح افضل ما قلته انا والنبيون من قبلی لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - 00:03:02
شيء قدیر وجاء في المسند ان ابا ذر رضي الله عنه سأل النبي صلی الله علیہ وسلم وقال له افمن الحسنات لا الله الا الله يعني هل هي
من الحسنات؟ فقال عليه الصلاة والسلام هي احسن الحسنات - 00:03:29

فلا الله الا الله كلمة عظيمة القدر جليلة الشأن هي اعظم الكلمات واجلها على الاطلاق ومن عظمها هذه الكلمة وجلالة قدرها ما جاء
بيانه في هذا الحديث انها لو وضعت في كفة - 00:03:51

والسماوات السبع والاراضين السبعة في كفة اخرى مالت بھن لا الله الا الله في تنبیه سيارة آآ معروفة لحركة السیر آآ رقم السيارة فمن
اليسار الى اليمين سبعة اثنين ستة خمسة سبعة - 00:04:12

آآ دبی ابيض اللون وايضاً سيارة اخرى اثنين ستة اثنين تسعة صفر دبی اللون ابيض وايضاًزيارة الثالثة اثنين اثنين ثمانية ثمانية
صفر آآ السارقة باللون ابيض واصحاب هذه الزيارات الثلاث - 00:04:47

اه يتفضلون بفتح الطريق آآ ماذا کنا نقول ها؟ حديث آآ ابی سعید. حديث ابی سعید رضي الله عنه. فهذا يبين عظم شأن هذه الكلمة
يبین عظم لسان هذه الكلمة - 00:05:09

ولنتأمل الحديث يقول ان موسى عليه السلام قال يا رب علمتني شيئاً اذکرك وادعوك به انظر الطلب. علمتني شيئاً اذکرك وادعوك به.
هو اراد عليه السلام ان يخصه الله جل وعلا بشيء - 00:05:36

ويكون هذا الشيء جامع بين الثناء على الله وسؤال الله يعني فيه المسألة وفيه الثناء والذكر لله جل وعلا فقال قل يا موسى لا الله الا
الله. قل يا موسى لا الله الا الله. فذكر هذه الكلمة العظيمة التي - 00:05:59

لأجلها قامت السماوات والارض فقال يا رب كل عبادك يقولون هذا. والمراد بعبادك اي الذين امنوا بك واطاعوك وامتنعوا لان العباد
عندما يضافون الى الله تارة يراد العبودية للوهبيته وهذا انما يختص به من امن - 00:06:21

ودخل في طاعة الله سبحانه وتعالى وتارة يراد العبودية لربوبيته. وهذا يشترك فيه الخلق كلهم. الخلق كلهم عبيد لله بمعنى ان الله
هو الذي خلقهم وهو الذي اوجدهم ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. فالخلق كلهم عبيد - 00:06:52

للان هو الذي خلقهم وهو الذي اوجدهم من العدم ولكن المقصود هنا كل عبادك يقولون هذا اي الذين امنوا اما الكفار ما يقولون
هذا. فهنا العبودية للالوهية عبودية الالوهية التي هي الدخول في الطاعة والتوحيد والامتثال لامر الله سبحانه وتعالى - 00:07:15

قال كل عبادك يقولون هذا يعني كانه اراد شيئا يختص به ويجتمع فيه الثناء على الله والمسألة وقال الله عز وجل يا موسى لو ان
السماءات السبع وعاصمهن غيري. عاصمهن معطوف على في السماوات - 00:07:42

والمراد بعاصمهن اي من فيهن من السكان والملائقات واستثنى هنا نفسه قال غيري لانه العلي الاعلى فهو سبحانه وتعالى كما اخبر
فوق عرشه عين من خلقك كما قال جل وعلا الرحمن على العرش استوى. وكما قال سبحانه ثم استوى على العرش - 00:08:10

قال وعاصمهن غيري والاراضين السبع يعني لو ان السماءات وما فيها والارض وما فيها وضفت في كفة ولا الله في كفة لمالت
بهن لا الله الا الله وهذا يدل على عظم هذه الكلمة وتقلها في الوجه - 00:08:40

وتقلها في الوزن نظير هذا الحديث ما جاء في المسند باسناد جيد عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اوصى نوح ابنه - 00:09:07

وقال يا بنى اوصيك بلا الله الا الله اوصيك بلا الله الا الله. فانها ان وضفت في كفة السماءات السبع والارضون السبع في كفة لمالت
بهن لا الله الا الله - 00:09:27

ولو كانت السماءات السبع والارضون السبع حلقة مفرغة لقسمتهن وفي رواية رمتهن لا الله الا الله وهذا الحديث ثابت نادوا جيد. رواه
الامام احمد في المسند وغيره وهذا يدل على تقل لا الله الا الله في الوزن - 00:09:48

وايضا يشهد هذا المعنى في الجملة ما جاء في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وهو ايضا في المسند وبعض واسناده ثابت ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يصاح برجل من امتى على رؤوس - 00:10:13

يوم القيمة وينشر له تسعه وتسعون سجلا كل سجل مد البصر وهذى كلها ذنوب فيقال اتمن من هذا شيء فيقال لا يا رب. فيقال الله
حسنة؟ فيا هذا الرجل ويقول لا. فيخرج له بطاقة. فيها لا الله الا الله - 00:10:33

فيقول الرجل وما هذه البطاقة مع هذه السجلات قال فوضعت البطاقة وتوضع البطاقة في كفة ولا البطاقة في كفة والسجلات في
كفة فتقلت البطاقة وطاشت السجلات ولا يسكن مع اسم الله شيء - 00:11:02

وهذا حديث صحيح ويدل على تقل لا الله الا الله في الوجه وعظم شأنها وانها اجل الكلمات على الاطلاق. واعظم الكلمات وليس هناك
كلمة اعظم من هذه الكلمة لكن ايضا هناك نصوص - 00:11:22

اخرى دلت على ان بعض من يقول لا الله الا الله وعنه ايمان يدخل النار بسبب ذنبه بسبب ذنبه وبسبب الكبائر التي
ارتكبها من ذلك الحديث الذي في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه ادنى -
00:11:44

مثقال ذرة من ايمان هذا يدل على ان بعضهم يدخل وهذا اذا ظلمته الى حديث البطاقة يتبين ان الناس في قول لا الله الا الله
متفاوتون. وان لا الله الا الله تأثيرها ونفعها لقائلها بحسب ما يقوم بقلبه - 00:12:13

من الایمان ومن المعلوم ان الایمان القلبي يختلف وان تساوا الناس في التلفظ بلا الله الا ان ما يقوم بقلوبهم تجاه هذه الكلمة
تصديقا واكرارا واذعانا وانقيادا يتفاوت ليسوا في ذلك على درجة واحدة. ولهذا هذا الرجل الذي - 00:12:34

هو صاحب البطاقة لما قال هذه الكلمة وقام مع قوله لها في قلبه من الايمان ما قام ثقلت هذا الثقل في ميزانه وبعض اه من قالها ولكن مع ضعف في ايمانه لم تؤثر هذا التأثير كما يدل الحديث الآخر - [00:13:02](#)

آآ الشاهد من الحديث فظل لا الله الا الله وتقل لا الله الا الله في الوزن وتکفير لا الله الا الله للذنب وكما ذكرت الحديث فيشهد بمعناه ما جاء في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص في قصة وصية نوح عليه السلام لابنه وحديث عبد الله - [00:13:29](#)

حديث ثابت قال رحمه الله وللتترمذی وحسنه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ابن ادم انك لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيت - [00:14:00](#)

بقربها مغفرة غراب الارض اي مله الارض او ما يقارب ملئها وهذا الحديث يبين عظم فضل التوحيد وتکفيره للسيئات. لو اتيتني بقرب الارض خطايا يعني مله الارض او ما يقارب مله الارض - [00:14:26](#)

خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا وهنا يقف المسلم متأنلا في قوله عليه الصلاة والسلام لا تشرك بي شيئا هنا نكرة في سياق النفي ستعم. كل انواع الشرك - [00:14:52](#)

كبيره وصغيره دقیقه وجليله قطیه وعلنه لا تشرك به شيئا فمن كان كذلك قال لاتيتك بقربها مغفرة وهذا فيه عظم فضل التوحيد وتکفيره للذنب وليس التوحيد هو ان يقول لا الله الا الله قولًا مجردة دون علم بمعناها دون فهم لمقتضاها دون عمل بما - [00:15:14](#)

تفتفضيه قد مر معنا في درس الامس ان لا الله الا الله انما تنفع قائلها اذا اتي بشروطها وضوابطها في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث يبين لنا شيئا من ضوابط لا الله الا الله. لا تشرك بي شيئا - [00:15:48](#)

لان لا الله الا الله تعني البراءة من الشرك والبعد منه ولهذا لو قال قائل لا الله الا الله ثم ذهب يدعو غير الله ويستغيث بغير الله ويطلب المدد من غير الله ويصرف انواع - [00:16:10](#)

من العبادة لغير الله ما يكون قد حقق معنى هذه الكلمة ومدلولها لا تشرك بي شيئا وهذا يفيدنا وسيأتي تفصيل لهذا يفيدنا اهمية الخوف من الشرك يجب على المسلم ان يخاف من الشرك - [00:16:24](#)

وان يحذر منه صغيره وكبيره دقیقه وجليله وسيأتي معنا باب عظيم عند المصنف بعنوان باب الخوف من الشرك وسيأتي بعض الدلة المهمة في هذا الباب لكن جاء في الادب المفرد - [00:16:47](#)

للامة البخاري باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل للشرك فيكم اخفى من دبيب النمل. وكلكم يعلم خفاء دبيب النمل - [00:17:08](#)

تكون جالس والنملة تمر من عنك فتدبر على الارض ديبها لا تسمع لها صوتا ولا تشعر بها بل يمر الكثير فما تشعر به. الا ان تفطنت ودققت اخذت تلاحظ ملاحظة جيدة - [00:17:31](#)

فيقول الشرك اخفى من دبيب النمل قال ابو بكر فقلت يا رسول الله اوليس الشرك ان يجعل مع الله ند وهو الخالق قال والذي نفسي بيده لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل - [00:17:51](#)

اولا ادلك على شيء اذا قلت ذهب عنك قليل الشرك وكثيره قلت بل يا رسول الله اولا ادلك على شيء اذا قلته ذهب عنك قليل الشرك وكثيره؟ قلت بل يا رسول الله. قال قل اللهم اني اعوذ - [00:18:15](#)

بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم. وهذا دعاء عظيم. ينبغي على المسلم ان يحفظه وان عليه دعاء عظيم وهم للغاية. اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفر لك - [00:18:38](#)

وقد جاء هذا الحديث في موضع اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم خاطب به الصحابة عموما. قال لا الشرك فيكم اخفى من دبيب الندم قلنا يا يا رسول الله اوليس الشرك ان يجعل لله ند وهو الخالق؟ فقال والذي نفسي بيده للشرك فيكم - [00:18:59](#)

من دبيب النمل افلا ادلكم على شيء اذا قلتموه ذهب عنكم قليل الشرك وكثيره وذكر هذا الدعاء فهذا دعاء عظيم ولهذا المسلم يجب ان يخاف من الشرك ان يخاف على نفسه من الشرك وان يحذر من الشرك - [00:19:25](#)

صغيره وكبیره ودقيقه وجليله اذا خاف المسلم من الشرك يجب ان يعرف ما هو الشرك؟ وما هي انواعه حتى يحذر الشرك؟ لان من لا يعرف الشرك - [00:19:44](#)

ولا يدرى ما المراد به قد يقع في بعض انواعه من حيث لا يشعر لهذا قال بعض السلف كيف يتقي من لا يدرى ما يستقيم يعني الذي لا يدرى ما الذي يستقيم ما هو كيف يتقيه؟ لهذا - [00:20:01](#)

معرفة فالشرك ما هو هذا امر مطلوب من المسلم يعرف الشرك ما هو؟ ما المراد به؟ حتى يحذر منه على حد قول من قال تعلم الشر لالشر ولكن لتوقيه فان من لم يعرف الشر من الناس يقع فيه - [00:20:26](#)

فهذا يعني امر لا بد منه ولهذا جاء في صحيح البخاري ان النبي ﷺ اذ حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير. و كنت اسئلته عن الشر مخافته - [00:20:48](#)

فهنا في الحديث قال آلا لا تشرك بي شيئا لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. هذا يتطلب من العبد ان يعرف الشر وان يحذر منه وان يدعوا الله ان يسلمه منه. وان - [00:21:11](#)

ان يجهز نفسه على الاخلاص وعلى التوحيد وعلى ابتغاء وجه الله بالعمل وهذا يحتاج الى مجاهدة ومواصلة يقول الاوزاعي رحمة الله ما عالجت شيئا اشد على من نيته ولهذا النية تحتاج الى متابعة ومواصلة - [00:21:30](#)

في في هذا الامر حديث انس المؤلف رحمة الله اختصر على بعضه وتمام الحديث وهو في سنن الترمذى يقول الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتنى غفرت لك ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم - [00:21:50](#)

لو بلغت ذنبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة وهذا الحديث اشتمل على اهم واعظم اسباب مغفرة الذنب - [00:22:17](#)

اهم واعظم اسباب مغفرة الذنب وهي ثلاثة الاول الدعاء مع الرجاء. قال انك ما دعوتني ورجوتنى والدعاء لابد فيه من من الرجاء ولابد فيه من الثقة بالله وحسن الصلة والاقبال عليه اقبالا صادقا. وان يدعو الانسان وهو يوقن بالاجابة والا يدعو بقلب غافل. انك ما دعوتني ورجوتنى غفرت لك ما كان منك ولا ابالي والامر الثاني الاستغفار. يا ابن ادم لو بلغت ذنبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك والله عز وجل لا يتعاظمه ذنب ان يغفره. ولا حاجة يسألها - [00:23:16](#)

ان يعطيها فواسع الفضل واسع المغفرة سبحانه وتعالى. قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنب جمیعا. انه هو الغفور الرحيم - [00:23:38](#)

يغفر الذنب جمیعا اي لمن تاب. لانه قال في الاية لا تقطروا اي توبوا الى الله واستغفروه فانه تبارك وتعالى يغفر الذنب لمن تاب واستغفر الى الله جل وعلا وانه - [00:23:58](#)

فهذا الامر الثاني والامر الثالث التوحيد ولهذا قال يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة والتوكيد هو اعظم مكرفات الذنب. التوكيد هو اعظم مكرفات الذنب. و اذا عدم - [00:24:15](#)
واذا عدم التوكيد ووجود الشرك والعياذ بالله انعدمت المغفرة ومات الانسان على ذلك انعدمت المركب. لا يطمع في مغفرة الله ابدا لان الله عز وجل توعد من مات على الشرك الا يغفر له - [00:24:42](#)

قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ولهذا من مات على الشرك يكون امره يوم القيمة مخلدا في نار جهنم لا يقضى عليه سيموت ولا يخفف عنه من عذابه. قال الله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا - [00:25:05](#)

ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي قل لك هم وهم يخترون فيها ربنا اخرجا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لم نعملكم ما يذكر به ان تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فمن الظالمين من نصيب - [00:25:31](#)

فالذى يموت على الشرك لا يطمع في مغفرة الله ابدا لا يدين المغفرة ولا ينال الرحمة ابدا لا يدين و يكون مخلدا في النار ومن

مات على التوحيد فهو من اهل المغفرة ومن اهل الرحمة وحري بان تغفر ذنبه - 00:25:53

اه سيناته ويرجى له خيرا عظيما فان كان مع توحيدك بعيد عن المعاصي ملائم للتوبة فهذا يدخل الجنة بدون حساب ولا عذاب. وان كان ظلم نفسه بذنبه دون الشرك فامر الله ويفسر ما دون ذلك لمن يشاء. ان شاء عذبه وان شاء غفر له. وان عذبه فانه لا يدخل في النار - 00:26:17

لانه لا يقنقط في النار الا المشرك وللهذا قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك والفضل الكبير جنات عدل يدخلونها. الواو هذه تشمل من - 00:26:48

الثلاثة ولا بعضهم؟ الثالثة الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات. لكن لكن الظالم لنفسه قبل ان فيدخل الجنة قد يمر بمرحلة تعذيب في النار حتى يظهر من ذنبه ومعاصيه والنار والجنة دار الطيب المحسن - 00:27:11

لا يدخلها الا الطيب. واذا كان الانسان عند توحيد ولكن عنده معاصي وذنب وكثير. ينقى طهر في النار ان لم اه يغفر له الله عز وجل يظهر بالنار ثم يدخل بعد ذلك الجنة - 00:27:36

ولهذا جاء في الحديث من قال لا الله الا الله نفعته يوما من الدهر يصيبه قبل ذلك ما يصيبه وهذا فيه ان قائل لا الله الا الله الذي قالها صدقا وحقا واجتهد في العمل بما تقتضيه مآلته ومصيره الى الجنة - 00:27:58

ماله ومصيره الى الجنة وقد مر معنا احاديث عديدة بهذا المعنى ثم اهل العلم في هذا الباب يجمعون بين احاديث الرجاء واحاديث الخوف وانت تذكرون ان معاذ بن جبل رضي الله عنه لما ذكر له النبي صلى الله عليه وسلم اه حق الله على العباد -

00:28:18

ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. ماذا قال معاذ افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتجه وهذا فيه اشارة الى ان الانسان ما يصلح انه يتکى على احاديث الرجاء ويترك احاديث الخوف - 00:28:45

بل الواجب ان يجمع بين احاديث الرجاء واحاديث الخوف حتى يكون عنده توازن. ويجتمع عنده الامر ان رجاء رحمة الله وخوفه عقابه سبحانه وتعالى. ولهذا كما اتنا نقرأ مثلا حديث ابي ذر من قال لا الله الا الله - 00:29:07

دخل الجنة وان زنى وان سرق ايضا نقرأ لا يلزم الزاني حين يزني وهو مؤمن يجمع بين الحديدين فندرك فضل التوحيد وندرك خطر الذنب. وسوء مغبتها على الانسان وانها تضعف ايمانه - 00:29:27

انفقوا دينه وتعرضوا للعقوبة وسخط رب سبحانه وتعالى. التوازن مطلوب والاعتدال في فهم احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. اما ان يأتي الانسان ويتعلق باحاديث الرجاء. ويترك احاديث الخوف او يعكس يتعلق - 00:29:45

في احاديث الخوف ويترك احاديث الرجاء يشطف وينحرف به الفهم ولا يكون التوازن والاعتدال الا بالجمع بين النصوص واعمالها جميعها دون اهمال التوحيد دخل الجنة بغير وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا - 00:30:05

الا بكم ولهم يكن من المشركين. وقال والذين هم في ربهم لا يكذبون فقال وانا ثم قلت اما اني لم اكن في صلة ولكنني قال كما صنعت قلت قال فما حملك على ذلك قلت حكيم حدثناكم الشعبي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن - 00:30:37

قال ولكن حدثنا ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رضي الله عنهم عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم - 00:31:17

فرأيت النبي ومعه الله والنبي ومعه الرجل والرجل والنبي وليس معه احد. اذ رفع الثواب العظيم فظنوا انكم امتى فقيل لي هذا وقومه فتقرب ثواب عظيم فقيل لي هذه امتكم ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا - 00:31:51

ثم ذهب مسجده فقام الناس في اولئك فقال بعضهم بدعتم لهم الذين ضحكوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فجعل لكم الذين ولدوا في الاسلام فلك شركوا بالله - 00:32:21

وذكروا اشياء الله عليه وسلم تأخروه وقال هم الذين فلا يستحقون ولا يكتبون ولا ينتظرون وعلى ربهم يتوكلون فقال وادعوا الله ان يجعلني منكم قال انت منهم ثم قال رجل اخر فقال ادعوا الله ان - 00:32:41

ثم عقد المؤلف رحمة الله هذه الترجمة باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. اي ولا عذاب وهذا فيه فضل تحقيق التوحيد وتحقيق المراد به الاتيان به على حقيقته - 00:33:11

على النعم والكمال ومعنى تحقيق التوحيد اي تصفيته وتنفيته من سوائد الشرك والبدع والمعاصي ان يأتي بتوحيده وایمانه صافيا نقيا من شوائب الشرك والبدع والمعاصي وهذه الامور الثلاث يسمى بها بعض اهل العلم عوائق النجاة - 00:33:43

سمى بها بعض اهل العلم العوائق التي تعوق الانسان وتقطع عليه السيرة لنيل رضا الله تبارك وتعالى وثواب الدار الاخرة الشرك والبدع والمعاصي والمسلم في هذه الحياة مطالب بان يجاهد نفسه على البعد من هذه الامور - 00:34:20

والحذر منها واحظرها الشرك والسلامة من الشرك تكون بالخلاص التوحيد لله والسلامة من البدعة تكون بتجريد المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والسلامة من المعاصي تكون بالبعد عنها والحذر من الوقوع فيها. واذا وقع الانسان في شيء من ذلك يبادر الى - 00:34:45

التوبة الى الله تبارك وتعالى فمن حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عقاب. يعني يدخل دخولا اوليا. لا يمر قبل دخوله بمرحلة تعذيب وانما يدخل الجنة دخولا مباشر بدون حساب ولا عذاب. لا يحاسب ولا يعذب - 00:35:12

هذا من حق التوحيد ثم ذكر رحمة الله بعض الادلة التي تدل على تحقيق التوحيد فذكر قول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين - 00:35:41

ابراهيم امام الكنافه وامام محقق التوحيد وهذه الصفات الله والله عز وجل ذكر هذه الصفات لنعرفها ولنجتهد في تطبيقها وان نكون من اهل هذه الاوصاف قال الله تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سقها نفسه - 00:36:08

ولهذا هذه الصفات حري بالمسلم ان يتأملها وان يتدبّر فيها وان يجاهد نفسه على الاتيان بها لانها صفة امام محقق التوحيد امام الحنفاء ابراهيم عليه السلام ان ابراهيم كان امة. هذه الصفة الاولى. ان ابراهيم كان امة - 00:36:38

والمراد بالامة اي الامام في الخير الذي يقتدى به في الخير من اجتمعت فيه خصال الخير بمعنى من اراد اي خصلة من خصال الخير يراها فيه فهو امة يهتم به من بعده. ويقصدون به - 00:37:10

وفي ادعية عباد الرحمن في اخر سورة الفرقان ذكر الله عز وجل من دعواتهم انهم يقولون ربنا هب لنا من ازواجانا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين ااما واجعلنا للمتقين ااما - 00:37:35

المراد بقوله اجعلنا للمتقين ااما اي وفقنا ويسرا لنا فعل الخيرات وبعد عن المنكرات والمحافظة على الطاعات حتى تكون اه ائمة الخير يقتدى بها بعض الناس لما يقرأ الآية يظن انه جعلنا للمتقين ااما يعني امام يصلی بالناس - 00:37:57

في احد المساجد اجعلنا للمتقين ااما يعني تجتمع فيه خصال الخير واعمال الخير بحيث يقتدى به الناس ينظرون الى اخلاقه واعماله يستفيدون من دعوته وعلمه ونصحه هذا معنى الایمان قال ان ابراهيم كان امة. امة يعني في الخير - 00:38:21

يهم الناس به ويقتدون به لكمال افعاله وحسن خصاله. وجمال طاعته وتقربه الى الله سبحانه وتعالى الصفة الثانية قانتة الصفة الثانية قانتا والقنوت دوام الطاعة وملازمة العبادة. كما قال الله تعالى امن هو قانت انة الليل - 00:38:46

امن هو قانت انة الليل ساجدا وقائما يحذن الاخرة ويرجو رحمة ربه فالقنوت المداومة على الطاعة. والملازمة للعبادة والاجتهد فيها. فالله عز وجل وصفه القنوت والصفة الثالثة الحنيف والحديث هو المأض عن الشرك الى التوحيد - 00:39:18

وعما يسخط الله الى ما يرضيه ومنه ابراهيم هي الحنيفة والحنيفية هي الميل عن الشرك والاعراض عنه والبعد منه والاقبال على التوحيد وعلى طاعة الله تبارك وتعالى والصفة الرابعة ولم يك من المشركين - 00:39:49

وهذا فيه مجانبته للشرك واهله وبراءته منه واهله. قال الله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء - 00:40:15

ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده فكان مجانبا للشرك بريئا منه مجانبا لاهل الشرك بريئا منهم وهذا فيه البراءة من الشرك واهله ولم يكن من المشركين اي بعيدا عنهم اه متبرأ منهم - 00:40:39

آ متبرأ من اعمالهم وفي اية اخرى ستأتي معنا في الباب القادم ان ابراهيم قال اني اه براء منكم واما تعبدون من دون لا ان هذى ذكرناها الاية التي فيها الا الذي فطرني - 00:40:57

اني اذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني بريء اني براء مما تعبدون الا الذي خطبني اني براء مما يعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدىن وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. وهذا فيه براءته مما يعبدون. فهو - 00:41:18

اما يعبد من دون الله وبريء من يعبد من دون الله. البراءة من الشرك ومن اهل الشرك فهذه اوصاف ابراهيم والله عز وجل ذكرها لنا لنأتهم به. ولنحرص على تطبيق هذا - 00:41:42

باختصار والاتصال بهذه الصفات حتى يكون الانسان بذلك محققا للتوحيد ثم ذكر قول الله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون وهذه فيها صفات المؤمنين الكامل والله عز وجل عدد في سورة المؤمنون جملة من صفاتهم من بينها هذه الصفة. والذين هم - 00:42:00

بربهم لا يشركون اي لا يشركون مع الله غيره ويجانبون الشرك كله دقيقه وجليله صغيره وكبيره. وهذا فيه ان ابرز الصفات محقق التوحيد واجلها بعد عن الشرك. البعد عن الشرك كله صغيره وكبيره - 00:42:35

دقيقه وجليله وذكر في السياق نفسه من اوصافهم قال والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اي طاعة يقدمونها واي عبادة يتقربون الى الله بها يأتون بها على وجه الخوف والوجل لا على وجه - 00:43:02

الغورو والتباھي وانما يأتي بها خائفا وجلما قد جاء في الحديث ان عائشة رضي الله عنها سالت النبي عليه الصلوة والسلام عن معنى هذه الاية قالت يا رسول الله اهو الرجل يزني - 00:43:25

ويسرق ويقتل ويقتل ويختلف ان يعذب؟ قال لا يا ابنة الصديق. ولكنه الرجل يصلى ويصوم تصدق ويختلف ان يعذب ولهذا اهل الطاعة والمؤمنون الكامل يأتون بالعبادة ويسألون الله القبول ويرجون ان يتقبل الله منهم اعمالهم. امام الحنفاء لما كان يبني البيت - 00:43:42

ماذا كان يقول واديرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعايل ربنا تقبل منا احد السلف قرأ هذه الاية وبكي قال خليل الرحمن يبني بيت الرحمن بامرها ويسأل الله القبول ربنا تقبل منا. يعني قليل الرحمن اتخذه الله قليلا ويبني بيت الرحمن. بامر الرحمن ويسأل الله القبر. ربنا تقبل - 00:44:10

منه وذكر بعض المفسرين ولا يدري عن صحته ان هذه الكلمة كان يقولها ابراهيم مع كل حصاد مع كل حصاة يضعها في بناء البيت يقول ربنا تقبل مني فيسأل الله القبول والمسلم يأتي بالطاعة ويجهد في العبادة ويرجو من الله تبارك وتعالى ان يتقبل - 00:44:42

منه ولهذا مضت السنة بين المؤمنين عقب اه الحج وعقب الصيام. يقول بعضهم لباق تقبل الله منا ومنكم وهذا ثابت عنه بعض الصحابة وثبتت عن السلف تقبل الله منا ومنكم لان كل واحد يخشى ان لا يقبل لنقص ايمانه - 00:45:07

وضعت اه عبادته وظعنف الاتيان بها على الوجه التام وظعنف الاخلاص فيسأل الله عز وجل القبول. اذا هناك صفات لمحقق التوحيد يجهد الانسان في تحقيقها وتمكيمها وتمكيمها فاذا اتي بها على وجهها وتمكيمها فانه يدخل - 00:45:32

الجنة بدون حساب ولا عقاب. ومن هذه الصفات الصفات الاتية في حديث في هذا الحديث. هو حديث عظيم وفيه فوائد كثيرة فعل حسين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد ابن جبیر - 00:46:00

فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة ايكم الذي رأى الكوكب الذي انقض البارحة حصين وسعيد كلها من من التابعين فقال السعيد ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ الكوكب معروف يعني - 00:46:26

آترونها ترونها السهب فانا زينا الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين الشهب يعني ترى في بعض الاوقات في بعض الليالي فكانه كان فيه الشهاب في ليلة من الليالي وجاء في وقت متأخر من الليل - 00:46:51

فسعيد يسألهم ايكم الذي رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ وهذا فيه اهتمام السلف بآيات الله اهتمام السلام في آيات الله نحن تمر علينا آيات عظام ما ما نلقى لها بالا. ولا اه نكترت - 00:47:15

لكن كانوا يهتمون ايكم الذي رأى الكوكب؟ يعني شغل باله هذا الامر وهي اية من آيات الله. قال ايكم الذي رأى الكوكب الذي انقض

فقال فقلت انا حصين بن عبد الرحمن قال انا رأيت الكوثر الكوكب انقض في الليل - [00:47:33](#)
وفي وقت متأخر واذا قال انا سيدذهب الى اذهان من حضر ان الرجل قائم يصلي يتهدج في الليل. وما كانوا ما كان احد منهم يحب
ان يمدح بما لم يفعل - [00:47:54](#)

ما ما يحب ان ان يمدح مما لم يفعل. المصلي ينتبه المصلي ينتبه يعني قد ينتبه لاصياء من حوله ينتبه لها لكن هذا من تمام الاخلاص
والا لا يريد ان ان يمدح بشيء لم يفعله - [00:48:14](#)

فقال اما اني لم اكن في صلاته اما اني لم اكن في صلاتي يعني ما كنت اصلي في ذلك الوقت ما كنت اصلي. لا تظنون اني اني بعزم
الناس الان يأتي باشياء - [00:48:36](#)

ويريد ما يريد ان يكذب لكن يأتي باشياء يحاول ان يخدم من حوله انه قام بطاعات عظيمة فيما هو ولا ويلمح ولا يكذب لكنه يلمح
باشياء حتى يظن انه ماذا؟ انه مثلا اه - [00:48:50](#)

الليل او انه صائم او انه اشباء من هذا القبيل فسأل الله عز وجل لنا ولكم العافية والسلامة ولننظر في اخلاق السلف اما اني لم اكن
في الصلاة ما كنت اصلي لا خشي ان - [00:49:10](#)

اشي ان يفهم. طيب ما كنت تصلي ايش تسوي؟ هذا السؤال يأتي وارد ما دام انه في هذا الوقت اه ما تصلي ما كنت في الصلاة اذا
ماذا كنت تفعل - [00:49:25](#)

قال ولكنني لدغت لدغتني عفوا في ذاك الوقت فكنت انا مشغول بذلة العقرب والضرر الذي لحقني منه لدغة الاخر اذا الان تبدأ
تعرفون في الحديث حديث المجالس الشيب السيء يذكر نظرتك عقرب طيب ايش فعلت؟ لما لدغتك - [00:49:39](#)

العقرب اذ عالجت فدخلوا الان في في هذا الموضوع قال لدغت قال فما صنعت؟ لما لدغتك العقرب اي شيء كيف عالجت قلت
ارتقيت يعني اذا جلست في نفسي اقرأ على مكان اللدغة واقرأ من القرآن وانشر هذا الذي فعلته - [00:50:03](#)

قال ارتقيت قال فما حملك على ذلك؟ عندي دليل على هذا العمل عندك مستند من السنة عملنا بس اه جئت بهذا العمل بدون مستند ما
حملك على ذلك وهذا فيه حرث السلف على ماذا؟ على الدليل لما قال - [00:50:27](#)

ما حملك على ذلك يعني اسمه في بذلك؟ ايش دليلك على هذا العمل فهذا فيه حرث السلف على الدليل قال حديث حدثناه السعدي
الدليل حديث حدثناه الشعبي هذه الستاتي ان شاء الله - [00:50:45](#)

قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديث حدثناه الشعبي. حديث حدثناه في الشعبي. ما ذكر حديث قال وما حدثكم؟ الشعبي ماذا
حدثكم في هذه؟ قال حدثنا عن بريدة ابن الحصين انه قال لا - [00:51:10](#)

الا من عين او حما. لا رقية الا من عين او حمى هذا دليل على جواز الرقية وهناك ادلة كثيرة تدل على جواز الرقية. ان يرقى الانسان
نفسه او ان يرقى غيره. من - [00:51:30](#)

استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل. والمراد بالرقية المنشورة الرقية التي بالقرآن او بالادعية عن النبي عليه الصلاة والسلام هذه
الرقية المنشورة. واما ما سوى ذلك فهي محرمة ولا تجوع - [00:51:48](#)

ولهذا سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم عن الرقية قال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقية ما لم تكن شركا اما اذا كان في
الرقية كلام باطل واسماء شياطين مثل ما يفعل كثير من الدجاج الى الان - [00:52:08](#)

فهذا باطل ولا يجوز ان يذهب اليهم حتى لو ان الانسان حصل بعض الفائدة او شيء من هذا القبيل ما يجوز واي اي خير في فائدة
يكون معها ضياع الدين - [00:52:26](#)

لنفرض ان الالم سكن ما فائدة سكون الالم اذا كان الدين ضاع ولهذا بعض الناس يخاطر بدينه ولا يبالي نسأل الله العافية فهنا جاء
بالدليل قال لا رقية الا من عين او طما فالعين معروفة والعين حق العين هي ان - [00:52:41](#)

الانسان غيره بعينه فالعين قد تمرض وقد تقتل وقد تسلف وهذا حق دلة النصوص على انه حق فالعين يرتفع منها والحمى ايضا
يرتفع منها الحمى هي لدغة العقبة سم العقرب - [00:53:03](#)

ليست الحمى الحمى وهي سبب العقرب. والاذى الذي يصيب الانسان بسبب لدغة العقل. وذوات السموم قال لا رقيقة الا من عين او حمى. الحديث هذا لا يدل على ان الرقيقة فقط في العين والحمى - [00:53:26](#)

ولكن المراد بقوله لا رقيقة اي لا رقيقة انفع او اجدى او اولى او اتم الافى عين او حمى وان الرقيقة في الامراض الاخرى ايضا اه يشار اليه مثل الرمد فيأتي معنا الرقيقة فيه وامور اخرى كثيرة يرقي الانسان فيها ولا حرج - [00:53:43](#)

قال لا رقيقة الا من عين او حماه. الان لاحظوا معي ملاحظة حسين بن عبد الرحمن ارتقى وطلب بالدليل فماذا فعل اتي بالدليل فماذا قال له سعيد؟ قال له قد احسن من انتهى الى ما قد سمع - [00:54:08](#)

يعني احسن فعلت الامر وعندك دليل عليه. قد احسن من انتهى الى ما قد سمع. اي احسنت بصنعيك هذا. اذا سعيد انكر عليه فعله ولا اقره؟ اقره لأن الفعل بالدليل مقورون بالدليل وهذا فيه تعظيم السلف - [00:54:29](#)

ووقوفهم عند الدالة. قد احسن من انتهى الى ما قد سمع ولكن حدثنا ابن عباس ولكن حدثنا ابن عباس اتي بحديث اخر في اه في المسألة. ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرّضت علي - [00:54:49](#)

الامم عرضت علي الامم. متى عرضت؟ كيف عرضت؟ لا ندرى. متى عرضت الامم في اي وقت؟ كيف عرضت لا ندرى لكن عرّضت على النبي عليه الصلاة والسلام الامم يعني امة موسى والامم التي قبله - [00:55:15](#)

عليه الصلاة والسلام عرضت عليه الامم. والمراد انها مثلت له هذه الامم. فرأى كل امة يقول فرأيت النبي ومعه الرهط النبي ومعه الرهف. الرهف هم الجماعة ما بين الاثنين الى العشر. يقال لهم او الثالثة الى العشرة. يقال لهم الرأس - [00:55:35](#)

فرأى النبي ومعه الراهب والنبي ومعه الرجل والنبي والرجلان والنبي وليس معه احد لاحظوا بعض الانبياء يوم القيمة معه رغب يعني عدد في حدود العشر. وبعدهم يأتي معه رجل واحد فقط اهتدى على يديه. وبعده - [00:56:02](#)

يأتي ومعه رجلان وبعدهم يأتي ما اهتدى عليه احد. فالبعض الانبياء قتلهم اقوامهم. الانبياء يعني في من حيث الاتباع قلة وكثرة يتباينون وهذا فيه فائدة ان العبرة ليست بكثرة. الان الحق مع من؟ مع النبي الذي معه واحد واثنين او ليس معه احد او مع الامة - [00:56:23](#)

الكثيرة مع من الحق؟ مع النبي فليست العبرة بالكثرة الحق والجماعة هي ما اصاب الحق. ولو كان الانسان وحده ولو كان ولو كانوا اهل الحق قلة بل ان الله جل وعلا يقول وقليل من عبادي الشكور - [00:56:53](#)

فالعبرة ليست بالكثرة العبرة باصابة الايش اصابة الحق قال والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم امة يعني كثيرون جدا يرى اشخاصهم من بعد لكن لا يميز صفاتهم لانهم بعيدين عنه فيرى امه سواد عظيم امة كثيرون - [00:57:15](#)

فظننت انهم امتى فظننت ان امتى لانه يعني آآ كما جاء في الحديث اني مكابر لكم الامم. يوم القيمة واني لارجو ان اكون اكتركم تابعا. اكثر الامم يعني تابعا فكان اخبر بكثرة امته فظنهم امته - [00:57:43](#)

فقيل لي هذا موسى وقومه. وهذا فيه ان قوم موسى ومن امن به ايضا كثيرون. قال هذا موسى وقومه فاما سواد عظيم واظن جاء في بعض الروايات قد سد الافق فقد نعم سد الافق جاء في رواية مسلم قد سد الافق - [00:58:11](#)

فنظرت فاما سواد عظيم فقيل هذه امتك. فقيل هذه امتك ومعهم سبعون الف ومعهم سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وهذا شاهد للترجمة من حق التوحيد دخل الجنة بدون حساب اي ولا عذاب - [00:58:34](#)

معهم سبعون الف بدون حساب ولا عذاب جاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم استزاد ربه فزاده مع كل الف سبعون الف وهذا من حرصه ونطقه عليه الصلاة والسلام على امته - [00:58:57](#)

فاستزادهم ربى فزادني مع كل الف سبعون او سبعين الفا قال الان ذكر لهم النبي عليه الصلاة والسلام ان فيهم سبعون الف يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب ثم نهى يعني قام - [00:59:19](#)

عليه الصلاة والسلام فدخل منزله مثل هذا الخبر عظيم جدا عند الصحابة سبعون الف يدخلون بدون حساب ولا عقاب؟ ما التساؤل الذي يرد عند اصحاب الهمم العالية والقلوب الحريصة على الخير. سبعون الف بدون حساب ولا عقاب؟ من هم - [00:59:36](#)

ما صفتهم فالصحابة لما نهض النبي صلى الله عليه وسلم خاضوا فيها. والخوض هذا ناشئ من الحرص. حرص الصحابة على الخير فخاف الناس في أولئك فقال بعضهم لعلهم ما في جزم لعلمائهم الذين صحبو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:03](#) وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئاً. وهذا ايضاً فيه عنانية السلف بالتوحيد ومعرفتهم بقدر التوحيد والبعد عن الشرك لعلمائهم الذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا بالله شيئاً يعني حافظوا على التوحيد وعلى صفاته ونقاءه إلى أن توفاهم الله عز وجل - [01:00:27](#)

وهذا فيه معرفة السلف الصحابة بقدر التوحيد وخطورة الشرك وذكروا أشياء يعني كلاماً يقول لعلها كذا فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال لهم الذين لا يسترقون ولا يستنون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. ذكر لهم - [01:00:51](#) اربع الصفة الأولى لا يسترقون فهل هذه تتعارض مع الحديث مع قول حصين ارتقيت هنا قال لا يخترقون والاسترقاء طلب الرقية من الغير. للاسترقاء طلب الرقية من الغير. لا يسترقون يعني لا يذهبون إلى غيرهم ويطلبون منهم - [01:01:17](#) ان يرقوهم وهذا لا يمنع ان يرقو افسهم. لكن الاسترقاء طلب طلب الرقية من الغير فيها التفات الى الغير فيها التفات الى الغير. التفات من القلب الى الغير - [01:01:44](#)

وظعف في توجيه القلب إلى الله سبحانه وتعالى والالتجاء إليه. وهذا لا يسترقون يعني لا يطلبون من غيرهم ان يقيهم. نعم يرقو افسهم ويتحجرون إلى ربهم ويلحون عليه وبينكسرون بين يديه. هذا كلّه يفعلونه ولا ينظرون. ولا يؤثث - [01:02:05](#) لكنهم لا يسترقون يعني لا يطلبون من غيرهم ان يقيهم قال لا يسترقون ولا يكتوون وهذا لا يدل على تحريم الكي وقد جاء في صحيح البخاري شفاء امتي في ثلاث شرطة محزن مكية نار وشربة عسل - [01:02:25](#)

بلكي جائز لكنه مكره ومن اسباب مكره وهو اخر الدواء واخر ما يلجم اليه. لكن هؤلاء من تمام توكيلهم واعتمادهم لا يكتوون ولا يتطيرون والتطير هو التشاؤم بالذوات والأشخاص والطيور - [01:02:47](#)

وغير ذلك فلا يتطيرون يعني لا يتشائمون ليس عندهم تطير ولا تشاؤم وعلى ربهم يتوكلون وهذا وصف جامع. اي يعتمدون على الله تبارك وتعالى اعتماداً كاماً ويفوضون امورهم إليه سبحانه وتعالى. هذه الصفات الأربع هي صفات محقق التوحيد - [01:03:10](#) وهذا العبد حري به ان يعرف هذه الصفات وان يجاهد نفسه مجاهدة تامة على تطبيقها وان يكون من اهل هذه الاوصاف حتى يكرمه الله جل وعلا يوم القيمة فيدخل الجنة بدون حساب - [01:03:34](#)

ولا عقاب عكاشه ابن محسن الصحابي الجليل رضي الله عنه مجرد ما ان سمع هذا الخبر وهذا الوصف بادر. بادر قبل غيره وبسباق غيره. فقال يا رسول الله ادعوا الله - [01:03:52](#)

ان يجعلني منهم ادعوا الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم ومن هذا الحديث نشهد لعكاشه بماذا بانه من اهل الجنة شهد له النبي عليه الصلاة والسلام بذلك فقال انت منه - [01:04:11](#)

ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم هنا لو استمر الطلب قد يطلب اه من ليس اهلاً مثلاً قد يطلب من ليس اهلاً فيقال لست منهم فيكون الامر يعني وقعه شديد. فالنبي عليه الصلاة والسلام من - [01:04:30](#)

نطقه وكمال بيانه عليه الصلاة والسلام قال سبقك بها عكاشه سبقك بها عكاشه فكان جوابه من الطف ما يكون وهو من احسن ما يكون الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله - [01:04:53](#)

اشهد ان محمداً رسول الله الله قال رحمه الله تعالى بباب الخوف من الشرك وقول الله عز وجل ان الله و قال عليه السلام وفي الحديث وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:05:53](#)

من مات وهو يدعوه من دون الله. ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان تتقارب الى الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة - [01:08:18](#)

ومن لقيه يخلف به شيئاً دخل النار ثم عقد المصنف رحمه الله هذه الترجمة بباب الخوف من الشرك وهذه الترجمة عظيمة جداً ومهماً وينبغي على المسلم ان يتغططن لها. وربما ان الكثير من الناس يغفل عن هذا الامر العظيم - [01:08:38](#)

باب الخوف من الشرك يعني ان المسلم الذي من الله عليه بالتوحيد وهداه للايمان وجعله من اهل الاسلام يجب عليه ان يكون خائفا من الشرك والخوف من الشيء هو الفزع والهيبة وخشية الوقوع والاحتراز - [01:09:09](#)

باب الخوف من الشرك وذكرت فيما سبق ان آآ خوف الانسان من الشرك يتطلب معرفة الشرك. حتى يستقيه. وحتى يحذر من الوقوع فيه فاذا كان يجهل الشرك ما هو؟ وما حقيقته؟ فقد يقع فيه من حيث لا يشعر - [01:09:35](#)

وايضا يحتاج من العبد ان يسأل الله دائمًا وابدا ان يعيذه من الشرك وقد مر معنا ذلك الدعاء العظيم اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك [وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم - 01:09:59](#)

وجاء في الادب المفرد الامام البخاري بساند جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كل صباح وكل مساء ثلاث مرات. اللهم اني اعوذ بك من الكفر ومن الفقر واعوذ بك من عذاب القبر لا الله الا انت - [01:10:16](#)

الانسان يستعيذ بالله من الشرك ويستعيذ بالله من الكفر ويسأل الله عز وجل ان يقيه وان يجنبه هذا الامر وان يعيذه منه يتتجى الى الله عز وجل في ذلك قال باب الخوف من الشرك - [01:10:36](#)

وبأدا هذا هذا الباب بایة هي من اعظم ما يكون في التخويف من الشرك وهي قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [01:10:54](#)

ف اذا علم المسلم ان الشرك هو الذنب الذي لا يغفر لمن مات عليه وانه اعظم الذنوب واظلم الظلم واطرها على الاطلاق فان قوله يكون خائفا وجلا حذرا من هذا الامر الخطير - [01:11:09](#)

الذى هو اخطر ما يكون ان الله لا يغفر ان يشرك به وهذا توعد من الله عز وجل للمشرك بان لا يغفر له ذنبه اي ان مات على ذلك فقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هذا في حق - [01:11:32](#)

لمن مات من مات على ذلك. اما اه التائب من الشرك فالله يغفر له. اذا تاب من الشرك ورجع الى التوحيد يغفر له. ولهذا مر معنا قول الله تعالى في اية الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - [01:11:55](#)

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. حتى الشرك والا بدون الشرك ان الله يغفر الذنوب جميعا بالشرك او بدونه بالشرك لا تقنطوا من رحمة الله يعني توبوا الى الله. والمشرك يدعى الى التوبة والعاصي يدعى الى التوبة وصاحب البدعة يدعى - [01:12:17](#)

التوبة وكل مخطيء يدعى الى التوبة ما دامت روحه في جسده والدعوة الى الدعوة الى الايمان والى الطاعة الى الجميع والله عز وجل لما ذكر الكفار قال افلا يتوبون الى الله ويستغفرون - [01:12:41](#)

حتى ان بعض السلف تعجب من هذه الاية قال يسبون انبيائه ويطعنون في اولياته ويکفرون به. ويلحدون في دينهم ويقول افلا يتوبون الى الله ويستغفرون فالذى يتوب ايا كان ذنبه يتوب الله عليه ايا كان الذنب. ولهذا قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا - [01:13:03](#)

فهذا في حق من تاب. اما قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهذا في حق من مات على ذلك الشاهد ان الاية تدل على خطورة الشرك - [01:13:32](#)

وعظمي ضرره وانه اخطر الذنوب على الاطلاق واذا علم المسلم ذلك فانه يخافه خوفا شديدا ثم اورد قول آآ الخليل عليه السلام فيما ذكر الله جل وعلا في القرآن انه قال واجبني - [01:13:45](#)

واجبني وبني ان نعبد الاصنام. لاحظ هنا امام الحنفاء يدعو الله سبحانه وتعالى ان ايش يجنبه عبادة الاصنام ويتجنب ذريته عبادة الاصنام ومعنى اه واجبني اي اجعلني بعيدا عنها. انا في جانب وهي في جانب. لا اقربها ولا اتيها ولا اكون من اهلها - [01:14:04](#)

اجبني وبني ان نعبد الاصنام. احد السلف لما قرأ هذه الاية هو ابراهيم التيمي رحمه الله قال ومن يأمن البلاء بعد يا ابراهيم ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم إذا كان امام الحنفاء إبراهيم الخليل عليه السلام يقول واجبني وبني ان نعبد الاصنام - [01:14:30](#)

قال فمن يأمن البلاء بعد ابراهيم وهذا يجب على المسلم ان يخاف الشرك وان يحذر منه غاية الحذر وان يحرص على البعد عنه ومجانبه ويسائل الله عز وجل ان يعيذه - [01:14:52](#)

من الشرك وان يجنبه الشرك وان يعيذه من الكفر وان يجنبه الكفر وان يمتهن على الاسلام وان يتوفاه على الايمان. ان يحييه على الاسلام وان يتوفاه على الايمان ثم قال وفي الحديث اقوى ما اخاف عليكم من الشرك الاصغر - [01:15:08](#)

فسئل عنه فقال الرياء والرياء نوع من الشرك. وقد يكون اه اكبر وقد يكون افضل الرياء الافضل مثل ما قال الله عز وجل عن المنافقين يرأون الناس. هذا شرك اكبر. لانهم لا يقصدون وجه الله اصلا - [01:15:29](#)

ليس عندهم الا المراءات وهذا هو النفاق يعني يعمل الاعمال ليربها الناس وليس عنده ايمان اصلا. ليس عنده ايمان بالباطل. فهذا النوع من الرياء اكبر ناقل من الملة وهناك رباء ليس شركا اكبر ينقل من الملة ولكنه شرك اخطر. وذنب عظيم - [01:15:54](#)

وهو ان تكون النية خالصة ولكن يخالفها شيء من اه المرأة بالعمل. كان يزين العمل او يدخل عليه بعض التحسينات مراعاة للناس قال اخوف ما اخاف عليكم من الشرك الاصغر وسئل عنه قال الرياء. وفي حديث اخر ربما انه يأتي معنا ان - [01:16:18](#)

النبي صلي الله عليه وسلم خرج يوما على الصحابة وهم يتذاكرون. قال ما تذاكرون؟ قالوا نتذاكرون فتنة المسيح الدجال معروفة انها ان فتنته اعظم الفتنة. حتى ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ليس هناك فتنة - [01:16:45](#)

آآ من منذ ادم الى ان تقوم الساعة اشد من فتنة المسيح الدجال او كما قال عليه الصلاة والسلام كانوا يتذاكرون الدجال ويحذر بعضهم بعضا منه فقال ما تذاكرون؟ قلنا نتذاكر - [01:17:05](#)

فتنة المسيح الدجال. قال الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من فتنة المسيح الدجال؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال يقوم الرجل فيصلني فيزین صلاته لما يرى من نظر الرجل - [01:17:24](#)

يصلني فيزین يعني هو جاء يصلني لله. ولكنه لما بدأ يصلني من عليه مسؤول او انسان عزيز او نحو ذلك فحسن هيئته الصلاة واطال رکوعه اطال سجوده ليس لله هذه التحسين وانما لما يرى من من نظر الرجل - [01:17:40](#)

لاحظ هنا الرياء دخل على اصل العمل ولا طرأ عليه. طرأ عليه فهو شرك افضل لو كان في اصل العمل يكون اقل من الملة. اللي لا يصلني الا رباء ولا يؤدي العبادة الا ريان هذا ينقل - [01:18:04](#)

من الملة لكن اذا جاء طارى على العمل فالعمل الذي داخله رباء لا يقبله الله لكن اعماله كلها مطاعات جميعها هل تبطل بالرياء الصالحة على عمل معين؟ لا. هذا الرياء الطارى على عمل معين يبطل او يفسد العمل الذي دخل عليه - [01:18:23](#)

ولهذا في الحديث انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معه فيه غيري تركته وشركه فهذا كان يخافه على امته يخاف على امته وخطب الصحابة الاخيار بمثل هذا الخطاب فكيف بمن بعدهم؟ ولهذا يجب على المسلم ان يخاف من الشرك وان يحذر منه - [01:18:45](#)

وان يسأل الله دائمًا وابدا ان يسلمه منه. نسأل الله عز وجل ان يعيذنا واياكم من الشرك ثم آآ اورد حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعوه من دون - [01:19:07](#)

لا يمدا دخل النار وهذا فيه التحذير من الشرك والتحذير منه. من مات وهو يدعوه من دون الله ندا دخل النار. وهذا هي عاقبة المشرك وان مآلہ الى النار خالدا مخلدا فيه - [01:19:26](#)

فهذا فيه تحذير من الشرك وتحذير منه وبيان لسوء مغبة وشدة عاقبته على اهله. وان صاحبه من اهل نار مخلدا فيها ثم اورد الحديث الآخر حديث جابر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل - [01:19:42](#)

ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار وهذا ايضا فيه التحذير من الشرك قوله من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة من لقي الله لا يشرك به شيئا هم على قسمين كما اوضحت هذا فيما سبق - [01:20:04](#)

اسم لم يشرك بالله وايضا مبتعد عن الكبائر وعن المعاصي وادا وقع في شيء تاب الى الله منه توبة توبة نصوحه فهذا يدخل الجنة دخولا اوليا بدون حساب ولا عقاب - [01:20:23](#)

ومن لقي الله لا يشرك به شيئا وهو صاحب ذنوب. وكبائر دون الشرك يدخل الجنة او لا يدخل يدخل الجنة لكنه قد يمر قبل دخوله بمرحلة تعذيب. قد يمر وقد يعفو الله عنه - [01:20:40](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن؟ يشاء فهذا فيه فضل التوحيد وخطورة الشرك ولهذا اخوف ما يجب على المسلم ان يخافه ويحذر منه في

هذه الحياة الشك اخوف امر يجب على كل مسلم ان يخافه ويحذر ويتقيه في هذه الحياة الشرك - [01:20:58](#)

واعظم امر ينبغي ان نستعيذ بالله منه الشرك ينبغي للمسلم ان يستعيذ بالله من الشرك وان يلتجأ الى الله دائمًا ان يعيذه من الشرك

ويدعوه بهذه الدعوة المباركة التي سمعناها عن النبي - [01:21:19](#)

صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك ما لا اعلم واستغفر لك لما لا اللهم اني استغفر لك لما اللهم اني اعوذ بك

ان اشرك بك وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم - [01:21:33](#)

وختاماً اتوجه الى الله عز وجل واسأله باسمائه الحسنى وصفاته العلى وبما انه الله الذي لا اله الا هو ان يجعلنا واياكم من اهل التوحيد

وان يعيذنا جميعاً من الشرك وان يحفظ علينا ديننا وایماننا وامانتنا انه سبحانه انه - [01:21:51](#)

وهو السميع مجيب والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [01:22:11](#)